

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأما جوامعه فسته .

الأول الجامع العتيق المعروف بجامع عمرو .

وذلك أن عمرا لما بنى داره الصغرى مكان فسطاطه على ما تقدم ذكره اختط الجامع المذكور في خطه أهل الراية المتقدمة الذكر .

قال القضاعي وكان جنانا فيما ذكر الليث بن سعد .

قال وكان الذي حاز موضعة قيسبة بن كلثوم التجيبي أحد بني سوم فنزله في حصار الحصن المعروف بقصر الشمع فلما رجع عمرو من الإسكندرية سأل قيسبة فيه ليحمله مسجدا فسلمه إليه وقال تصدقت به على المسلمين واختط له خطة مع قومه في بني سوم في تجيب فبني في سنة إحدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال إنه وقف على قبلته ثمانون رجلا من الصحابة رضوان الله عليهم منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وأبو بصرة الغفاري وغيرهم ولم يكن له يومئذ محراب مجوف بل عمد قائمة بصدر الجدار وكان له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في غربيه وطوله من قبله إلى بحريه مثل